تركيا: شجب تفجير سيارتين مفخخّتين في منطقة الحدود السورية

تدين منظمة العفو الدولية بلا تحفظ التفجيرين اللذين وقعا في 11 مايو/أيار في وسط الريحانية وأسفرا عن سقوط أكثر من 50 قتيلاً وما يزيد على 100 جريح.

وتقع مدينة الريحانية التابعة لمحافظة هاتاي التركية بجوار الحدود السورية وبالقرب من أحد المعابر الرئيسية بين البلدين. وتؤوي المدينة عدداً كبيراً من اللاجئين السوريين. وذُكر أن ما لا يقل عن ثلاثة مواطنين سوريين كانوا من بين القتلى الذين سقطوا في التفجيرين.

وتُظهر هذه الهجمات، التي يبدو أنها استهدفت الأشخاص العاديين الذين يعيشون حياتهم المعتادة، ازدراءً للحق في الحياة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي.

وذكرت الأنباء أن التفجيرين وقعا بفاصل 15 دقيقة بينهما في مناطق مزدحمة في وسط المدينة. إذ وقع الأول في الساعة 1.45 بعد الظهر بالقرب من مبنى البلدية، بينما وقع الثاني بالقرب من مبنى البريد. وتُشير تواقيت وأماكن وقوع الهجمات إلى أن ثمة محاولة لإحداث أكبر عدد ممكن من الخسائر في صفوف المدنيين.

ولم تعلن أية جماعة مسؤوليتها عن الهجمات، ولكن السلطات التركية قالت إن جماعة تعمل مع أجهزة الاستخبارات السورية هي المسؤولة عنها. وقد قُبض على مواطنين أتراك على خلفية التفجيرين، ولكن ناطقاً بلسان السلطات السورية نفى أية علاقة للدولة بتلك الهجمات.

إن منظمة العفو الدولية تدعو السلطات التركية إلى إجراء تحقيق واف ومحايد في الحادثتين وتقديم جميع المسؤولين عنهما إلى ساحة العدالة بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

كما تعرب المنظمة عن قلقها بشأن الأنباء المتعلقة بتعرُّض لاجئين سوريين لاعتداءات عنيفة على أيدي أشخاص مجهولي الهوية في المدينة في أعقاب التفجيرات. إن مثل هذه الاعتداءات على اللاجئين السوريين الذين كانوا أهدافاً محتملة لتلك التفجيرات، إلى جانب مضيفيهم الأتراك، تُعتبر أمراً غير مقبول. وإن منظمة العفو الدولية تدعو السلطات التركية إلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان سلامة اللاجئين السوريين وأمنهم، وإجراء تحقيق في الاعتداءات المذكورة وتقديم المسؤولين عنها إلى ساحة العدالة.